

افتتح المؤتمر والمعرض الدولي السنوي عربكوم ٢٠١٠ نحاس: قطاع الاتصالات أصبح ثاني مورد للخزينة



نحاس متوسطاً طيار وحايك خلال المؤتمر (تصوير: طلال سلمان)

الملتوية من سوق سوءاء واحتكارات موضعية واعمال غير شرعية وفسخ عقود اعتباطي ادى الى اساءة بالغة الى العلاقات مع القطاع الخاص ومع المؤسسات التجارية والقطاعية الدولية، وتكرست ضمن القطاع الخاص وضمن القطاع العام ممارسات مرتبكة ومربكة.

اضاف: «الفرصة سانحة راهنا لاستعادة القرار، وكان البيان الوزاري صريحا جدا وحاسما، فحدد ان قطاع الاتصالات محكوم بانه قطاع اقتصادي وليس موردا ماليا وموردا ريعيا، هذا هو معنى التحرير. وحدد البيان الوزاري الخصخصة بانها احدي الوسائل المتاحة لتطبيق السياسات القطاعية، وليس هناك اي التباس في هذا الموضوع، وانطلاقا من هنا، بدأت الامور تتحرك».

من جهة اخرى وفي إطار المعرض تستعد هواوي، الشركة الرائدة في تزويد شركات الاتصالات حول العالم بحلول شبكات الجيل الجديد، لاستعراض حلولها المتكاملة للبنى التحتية في إطار مشاركتها كراع بلاتيني للمؤتمر والمعرض العربي الدولي الثاني عشر لتنمية الاتصالات في البلدان العربية (عربكوم ٢٠١٠). كما اعلنا أوراسكوم وشركة ألفا، المشغلة لشبكة الخليوي اللبنانية الأولى والتي تتولي شركة «أوراسكوم تيلكوم» إدارتها منذ الأول من شباط ٢٠٠٩، أنهما ستكونان شريكين رئيسيين للدورة الثانية عشرة من المؤتمر العربي الدولي السنوي لتنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدول العربية (عربكوم ٢٠١٠).

التعاون بين الدول، قد تكون التجربة اللبنانية ذات فائدة بوجهيها: بريادتها في اوجه ومراحل معينة، وبتعوقها في اوجه ومراحل اخرى، واذا كان صحيحا ان الخبرة هي شرط او أم النجاح، فإن الخبرة هي وليدة وبنيت التجارب الفاشلة، لأن هذه التجارب الفاشلة تعلم اكثر من النجاحات التي لا تستدعي من الفرد ان يبحث في اسبابها، وفي هذا المجال، التجربة اللبنانية مفيدة».

ورأى الوزير نحاس أن «انقطاع الاتصالات في لبنان معوق بسبب القيود التي تكبله، فهو كان ضحية امرين: ضحية نجاحه وضحية فشل السياسات المالية التي تحكمت بالبلد في خلال فترة طويلة، وللسببين معا، تحول هذا القطاع الى محط اطماع لطامعين كثير، وتحول في الوقت نفسه، لأنه ناجح ولأن السياسة المالية فاشلة، الى مطرح ضريبي استثنائي، وثاني مورد للخزينة اللبنانية، فإنتهى الأمر، بين طمع الطامعين والاقطاع الضريبي، الى هدر الفرص تباعا، وبدل أن تتحول الشركات اللبنانية في هذا القطاع الى ادوات قادرة على توسيع خدماتها وتصديرها، وعلى الاسهام في الدول الشقيقة في تطوير قطاع المعلومات والاتصالات، تم تنظيم -اكاد اقول- عمدي لهجرة الكفاءات والخبرات التي كانت متراكمة في لبنان، وتم ايضا هدر اموال من خلال استثمارات غير مجدية من خلال تعويضات ومن خلال عدم تأمين كفاية في تأدية الخدمة، فارتفعت الاسعار وضيق على انتشار الخطوط وضيق على الاستثمارات، وتوسعت بنتيجة ارتفاع الاسعار والخذرة الناتجة من هذه السياسات، الممارسات

أكد وزير الاتصالات شربل نحاس أن قطاع الاتصالات أصبح ثاني مورد للخزينة اللبنانية «إلا أنه معوق بسبب القيود التي تكبله». كلام نحاس جاء خلال افتتاحه أمس المؤتمر والمعرض الدولي السنوي الثاني عشر لتنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدول العربية «عربكوم ٢٠١٠»، بعنوان «تعزيز نفاذ الحزمة العربية من أجل التنمية المستدامة» في فندق حبتور غراند أوتيل، قبل ظهر امس، بمشاركة ممثلة وزيرة الاتصالات في جنوب افريقيا دينا بولي وعدد من شركات الاتصالات في العالم العربي.

بداية تم عرض فيلم وثائقي عن «عربكوم»، ثم تحدثت رئيسة المؤتمر كاتيا طيار عن تاريخ «عربكوم» الذي انطلق في العام ١٩٩٨ محققا عددا كبيرا من الانجازات في العالم العربي ان على مستوى تنمية المجتمع والافراد والمؤسسات والحكومات، داعية الحكومات العربية الى تسريع مبادراتها واتخاذ القرارات ووضع التشريعات لتنظيم الاسواق.

بعدها تحدثت دينا بولي عن قطاع الاتصالات في جنوب افريقيا، ومدى تقدمه رغم الصعوبات المادية التي يعانها.

ثم تحدثت باسم «أوراسكوم تكوم» مروان حايك فعدد انجازات الشركة في العالم العربي، منوها بالانجازات الكبيرة لها.

والقى عماد حب الله كلمة عن انعكاس قطاع الاتصالات على حياة الانسان اليومية، ثم القى عبد الملك جابر كلمة شركة «زين» الاردنية فعدد نوعية الخدمات التي تقدم في المملكة الاردنية الهاشمية، واعدت بالمزيد من الخدمات في الاردن او في العالم العربي.

وتحدثت احمد سندي من المملكة العربية السعودية عن التقدم الكبير في الاتصالات في المملكة، واعدت بمزيد من الخطوات لايصال هذا القطاع الى المستويات العالمية.

نحاس

والقى الوزير نحاس كلمة خلال حفل الافتتاح اشار فيها الى «اننا نتشارك في هذا المؤتمر العربي الهاموم والخبرات، بين بلداننا وفي داخل كل بلد، وعلى صعيد